

منشآت اوقات الفراغ

القائم منها والمراد انشاؤه

لمؤسساؤنا سكي مصري

مكرتير مدرسة الهدية الاحتمية بلاكستريه

تختلف ميول الافراد واغراضهم باختلاف طبائهم فأصلح الفريق لا يصلح لآخر .
لذلك نجد مثلا أنواعاً مختلفة من النشاط الاقتصادي والزراعي والصناعي والتجاري تقابلها
اشكال عديدة من التعليم ويميز بجانب هذه وتلك صور متباينة من المنشآت الخاصة بالفراغ
وقد تكون هذه المنشآت قائمة جميعها او بعضها بمصر ولكن الشائع منها انواع محدودة .
ومن ثم كان من الخبير للفرد ان يعرف انواع هذه المنشآت على حقيقتها وبقتة على الفروق
التي بينها ، كما انه من الواجب على الجماعات ان تعمل على تنوع المنشآت القائمة بانشاء انواع
جديدة لتدحج حاجات جديدة . والآن لمرضنا بإيجاز لاهم هذه المنشآت :

(الكشف) هو نوع من التربية يعمل على صقل النفس وتدريبها على التواضع وحب الخير
وامتكار القدرات في سبيل المجموع ، وتهيؤ الشباب للتخشن والابتسام امام صدمات الحياة
وقد كان بادن باول أول من وضع نظام الكشف سنة ١٩٠٠ بانكلترا ومن ثم انتشر في جميع
بلاد العالم . حتى اذا كانت سنة ١٩١٨ دخلت الحركة الكشفية مصر وكان فوز الحركة الاكبر
يوم نصب الملك فاروق الاول شللاً اعظم نصر سنة ١٩٢٨ وكشافاً اعظم سنة ١٩٣٣ ثم إنشاء
جمعية الكشفية الاهلية إنشاءً رسمياً معترفاً به .

وقد قامت نظرية بادن باول على فكرتين : الاولى أهمية حياة المكشفتين في تكوين الفرد
والثانية هي ان يكون الطفل مسئولاً عن نفسه . وذلك لانه لاحظ ان التوحش احسن من
التمدين يدنياً واخلاقياً فيجب ان ينفع التمدينون بالحياة الطبيعية وتعليم الاطفال تلمياً
اخلاقياً يرمي الى (١) تحسين الذكاء (٢) تنمية الاخلاق (٣) الخدمة الاجتماعية
(٤) عوائل البطولة

وحيث انه لا يمكن وضع الاطفال التمدينين في بيئة التوحش لذا يجب تهيؤ حياة
للتوحش والعمل على تقليدهم من حيث الملابس وضروب العمل وغيرها فيهدى الطفل بمواجهة
صعوبات نظرية تساعد على مقابلة الصعوبات الحقيقية في المستقبل

تتسم الكشافة الى ثلاثة أقسام :-

- ١ - صغار الكشافة (البررة) : وهذه الفرقة يتبدى عمر أفرادها من ثمان سنوات الى اثني عشرة سنة والفرض من تدريهم تقوية أجسامهم وتقوية عقولهم
 - ٢ - الكشافة : يتبدى عمر أفرادها من إحدى عشرة سنة الى ثمان عشرة سنة والفرض من تدريهم تقوية اخلاقهم وتمويدهم القيام بالواجب عليهم
 - ٣ - الجواله : وهذه الفرقة فواما الذين عمرهم اكثر من ثمان عشرة سنة والفرض من تكوينها الاحتفاظ بفضائل الكشافة في مساهلاتهم الاجتماعية والحياة القومية
- مبادئ الكشاف : أعد بشرفي أنني أسعى جهدي لان أقوم بما يجب عليّ لله وللملكي ولأمتي وان أساعد غيري في جميع الظروف وان أعمل بقانون الكشافة
- قانون الكشافة : (١) شرف الكشاف إيمان وثيق (٢) الكشاف مخلص لذلك ولوطنه ووالديه وروؤسائه ومرؤوسيه (٣) واجب الكشاف ان يكون نافعاً ان يعين غيره (٤) الكشاف صديق الجميع وأن لكل كشاف كاتماً من كان (٥) الكشاف جيد السجايا (٦) الكشاف وديق بالحيوان (٧) يطيع الكشاف أوامره والديه ورؤيس قسمه وسلم فرقه طاعة عمياء (٨) ييسم الكشافه لشدايد ويصغر لما (٩) الكشاف مدخر (١٠) الكشاف تقي السريرة
- طيب الافعال كرم الحاصل

(قنادق الشباب *Antiques de la jeunesse*) نوع من القنادق تسمح للشبان بالتوم والاقامة فيها بأحر رخيص ، لتشجيع على السياحة ، والتعلم من الطبيعة ، ومعرفة الوطن والبلاد الاخرى ، ولاكتساب الصحة ، والاعتماد على النفس ، وتحميد المشاق ، والسير على الاقدام ، وتعلم الابتكار ، والتمتع بالهواء الطلق ، والتدريب على البساطة في الحياة ، وتميز الروح الرياضية أول ما نشأت هذه الحركة في ألمانيا قبل الحرب وأول فندق أنشئ سنة ١٩٠٧ وقد كان مؤسس هذه الحركة الاستاذ وينار شيان *Winnar Schian* وكان يقوم برحلات أيام الخميس والاحد بصحبة تلاميذه ومن هنا نشأت الفكرة وانتشرت فلم تعد مقتصرة على المدارس بل انتفع بها غير الطلبة من كانت القنادق خالية ، أي المشايخ

وفي سنة ١٩١٣ وجدته يا «أ. بوج» في سنة ١٩٣٨ - ١٩١٨ ، انتشرت الفكرة في انكرا واسكندرية والقاسم وباريسكا والدانمرك وهولندا والنرويج وبلجيكا وسويسرا وتشيكو-لوفاكيا الواحدة تلو الاخرى . من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣٠ وانتشرت في السنوات الاخيرة انتشاراً عظيماً بفضل تدخل السلطات العامة . مساعدها في تلك البلاد

الحركة الدالية لقنادق الشباب : اجتمعت عدة جمعيات لانشاء هيئة دولية لقنادق

الشباب قلت غدة دون وأقيمت محاضرات شديدة وعقد الاجتماع الأول في هولندا باسترداد
لحضرة ممثلو ١٥ دولة سنة ١٩٣٢ وفي ألمانيا سنة ١٩٣٣ وفي إنكلترا سنة ١٩٣٤ وبولونيا
سنة ١٩٣٥ وسويسرا سنة ١٩٣٩ والدانمرك سنة ١٩٣٦ وباريس سنة ١٩٣٧ وأيرلندا سنة ١٩٣٨
وغرض هذه المؤتمرات الدولية هو :

١ - إنشاء الصلة بين البلاد المختلفة ٢ - قبول الاقتراحات عن العناية والانظمة الخاصة
بهذه القنادق ٣ - الحكم في حالة الخلافات بين عدة أنظمة في البلد الواحد أمثلاً في بلجيكا
توجد نادق كاثوليك وبروتستانت) ٤ - اعطاء بطاقة عضوية للشبان الذين يرغبون في الرحلات
والاستفاح بهذه المنشآت عندما لا يوجد في بلاد العضو قنادق من هذا النوع (أذا ان المفروض
ان لا تملأ تذكر الاشتراك إلا اذا كان بلد العضو المشترك قنادق للشباب فإذا لم يكن
ببلاد قنادق من هذا النوع تنتم إلى الحركة الدولية قائدة لا بد له من الاتجاه إلى المركز
للحصول على هذه البطاقة) . ومن أهم أغراض هذا المركز إبعاد الحركة عن كل فكرة سياسية
أو دينية . ولذلك لا يسبح للشبان بمحوض الموضوعات في القنادق

وأشد هذه الحركة بحسب البلاد المختلفة على جهة معينة فمثلاً في بولونيا نوالي وزارة المعارف
السوية هذه الحركة بينما تعتمد في الترويج على نادي السياحة وأحياناً تكون منفدة
أنشطة هذه القنادق في البلاد المختلفة : تختلف بحسب ذوق كل بلد وميله ووجهه .
وكذلك من حيث الوجهة . فمن فندق أشبه بالقنادق العادية من حيث كثرة عدد حجر اليوم
وغرفة الاستحمام والكتابة وأنباء الاستراحة والطعام . إلى مجرد حجر بسيطة بأرضها
عدة مراتب من القش . ومن هذه القنادق ما بدأ في الحقول في بيوت الفلاحين . ومنها
ما الحق بندق أو بظهرة أو بقصر قديم أو مدرسة الخ

(الهيئات الرياضية) هناك كثير من الهيئات تقتصر جهودها على نوع من الرياضة أو على
عدة أنواع . وهذه الجهود في منزلة توارثي الجهود الرياضية المدرسية . لكنها أعظم جاذبة وأكثر
قرباً من ناحية العديان . مهمتها اعطاء أحسن النتائج . وإذا قسمنا في البحث وراعيها التفرغ
وظائف أعضاء علم النفس فإن التربية البدية في الوقت الحاضر تمثل مجموع الوسائل
التي تشجع وترشد جميع الوظائف الفسيولوجية ، - تحيين الجهاز البشري بحيث
يمكن الحصول من كل عضو على أكبر نتائج ممكنة . أما بخصوص الرياضة فهي ليست أجنبياً
من التربية البدية كمنسب لها . كدليل على قدرة ممارستها على تهيئة الكلمة

نك هذه التربية البدية يجب ان تكون جزءاً من التربية العامة ، وهي تمارس حالياً على
حده . من الاتجاه على طريقة سنية غالباً ، وبلا غشيق مع باقي منظمي فروع أوقات الفراغ وهي بذلك

غير كافية ، ومن ثم يجب على كل هيئة من هيآت تنظيم فراغ الشبان أن تخصص لعضائها على الأقل ساعتين اسبوعياً للتربية البدنية . وبذلك لا يمكن فقط تكوين العضلات او تربية الملاحظة بل وتعزيز النشاط ايضاً والقدرة على العمل الشاق ، وكلها تصلح لجميع انواع الاعمال وتسمو عن طريق النضوج الاخلاقي الذي يدفع الفرد الى خدمة المجموعة . ويتلزم ذلك استخدام طرق التربية البدنية الصالحة كطريقة هربرت التي يجب ان تكون صادقة وحمية وجذابة اذ يمكنها ان توفر العناصر اللازمة لتحسين صحة الشبان

لقد ازداد الاندفاع نحو الرياضة زيادة كبيرة في هذه الايام ، والرياضة التي ليست منظمة نظماً كافياً تؤدي الى سالفات مؤلمة ، فمارسوها الذين تساء قيادتهم غالباً عن ضعفهم ابدانهم باللياقات التي تجري قبل اوانها . اما المصحبون بهم فهم مجرد متحمسين عاجزين عن العمل ، والرياضة بين الهواة الكاذبة وهؤلاء المتحمسين الحاملين ليست الا وهماً كبيراً ان لم تكن مهزلة كبرى من الواجب توثيق صلة التعاون بين جميع الهيئات وتعزيز المبادىء وانظرق المتفقة مع الحياة الطبيعية . كما يجب ان تصرف المتفرجين عن الملاعب الكبيرة المخصصة لمشاهدة الاستعراضات وان نشيء بدلاً منها ملاعب صغيرة أكثر صلاحية منها حيث لا ينجس فيها جمهور اللاعبين عرض مواطن ضعفهم او مواضع نقصهم ومن واجب الدولة تشجيع هذه الوسائل الرياضية في البلاد

(١) الندبة الاجتماعية تعتبر الادبية من اهم الخدمات الاجتماعية الانشائية والوقائية ومن أفع المنشآت التي تعمل على تنظيم اوقات الفراغ وتتمحور اغراض منها في توثيق عرى الروابط الاجتماعية بين اعضائها وفي العمل على توفير وسائل التذلية ، الا ان ندبة الشباب يجب ان تبنى بالواحي الحسية والفكرية والاخلاقية والاجتماعية بما يلائم الشباب ويشبع رغباتهم وينسجم مع البيئة . فالغاية بالحس تكون عن طريق التربية البدنية والرياضية ، والعب القوي ، وتربي التربية البدنية مما الى تنمية القوة الحيوية وتعليم العادات الصحية وتكوين الخلق القويم . اما الرياضة والعب الذوى فتكفي للتربية البدنية اذ تسمى الاوادء والواهد الخاصة بالفرد . وتقوم العناية بالناحية الفكرية على استخدام جميع الوسائل الممكنة لتوسيع أفق الفكر ، وتدريب الذهن لمواجهة مشكلات الحياة واحداً بالحكم الصائب عليها ، بدون فرض اي مذهب خاص بالنظام الاقتصادي او الاجتماعي . وهذه الوسائل هي انشاء مكتبة مزودة بأحسن لكتب الاثمنة واهم الجرائد والمجلات . تنظيم دروس مسائية في بعض المواد العلمية كاللغات و الموسيقى التصوير وغيرها . وكذلك اثناء محاضرات بين حين وآخر في الموضوعات المعاصرة التي يخدم الشباب وتنظيم رحلات اسبوعية وفي اوقات الاعياد الى الضواحي والقيام برحلات تاحف ولآثناء تحت اشراف اخصائين

على الرغم من أن العناية بالجسم والفكر تؤدي بطبيعتها إلى تهذيب الاخلاق إلا أنه من المستحسن دائماً العناية بتأحيه الخلية عنابة مباشرة

ويكون ذلك تجارية الآفات الاجتماعية عن طريق المحاضرات وندوات الدعاية وتكون الاخلاق انصب بيت روح المحبة بين الاعضاء واحترام العمل والحياة العائلية

تعمل الاذنية ايضاً على ترميز الروح الاجتماعية وابتعاد مثل العمل مشترك وبت روح الطموح والتقدم بين الاعضاء، وتوهمهم خدمة الغير كالتزول الى الطبقات الفقيرة والاحكام باقرادها وساعدتهم على تحسين حالتهم الصحية والفكرية والاجتماعية. وتصح كذلك الاعضاء على تعليم الاميين وتبث بهم الى القرى في ايام العطلة لالقاء التعليمات والارشادات على الفلاحين فينبون لهم طرق المعيشة الصحية ويقومون بتوزيع المنشورات عليهم. او وضع الاعلانات الجذابة والرسوم والصور الرمزية التي تخدم هذه الناية

(دور المكتبة) للاطلاع والقراءة أثر عظيم في العانة وشغل اوقات الفراغ على احسن وجه، لذلك انشئت دور المكتب لتيسير هذا المطلب وقد اشترت انكبات المختلفة اشتماراً عظيماً، أصبحت لها مكانة طابة، ولا غرابة اذا وقتت عليها الاموان الطائلة ووضت لها الميزانيات الكبيرة في كثير من بلاد الادوية والاميركية

وليس الفرض من إنشاء مكتبة الاحتفاظ بالمكتب حين الحاجة اليها بل تشويق الافراد وترغيبهم في درس والتفكير وتوصلهم لهذا الفرض ثم كل مكتبة يتبين أمين كدها. وهو غالباً من السيدات يشترط فيه ان يكون خريج احدى المدارس التي تحصر مهيتها في اعداد طلابها للتوظف بالمكتاب العامة وهذه المدارس حديثة العهد فقد كان يحول الشكل رجل او امرأة تقريباً ان يشترط في عدم التكاليف لان عملها كان محصوراً في اعادة المكتب واستادتها وبوضها في اما كتب. مما اليوم فقد اصبح العمل في المكتاب عملاً نشياً

فتنسب المكتبة زنها كل الى الجهة التي تاسسها في المكتبة. ووضع العمارس على احدث الطرق وتنام من عدد التوثيق الحديثة وتقييد الصادر والوارد الى المكتبة. منها في سجلات منظمة كل سنة من اعداد المكتاب. والأمين المكتبة فوق ذلك عمل آخر، وهو لفت نظر القراء الى احدث الكتب من التكتب والمجديدات النيرة والمقتلات الشائعة التي تنشر في الصحف والمجلات اسبوعية

ومن مسائل لفت في تزويد جدران اهداء المطالعة باصور والرسوم المستخرجة من الكتب والمجلات بتلخيص في لوحات خاصة والفرض من وضها تشويق القراء لمطالعة المجلات التي اخذت منها وبحار فان يوجد عدد كبير من قصاصات الجرائد والمجلات التي لا توجد في المكتبة وخوفاً

من فوات الفرصة على القراء لتعلق هذه التصاحبات على لوحات الاعلانات للاطلاع عليها
وكثيراً ما يضعون كتباً مفتوحاً موضوعاً في اطار مغطى بالزجاج ترويحاً للقراء في قراءة
فترة خاصة او مشاهدة صورة ملونة حتى يستمروا في الكتاب المطالع. وعلى القوم بحري العمل
على توجيه هذه المكتبات لمجال ثلثين ومن ثم ينبغي ان تقوم سلسلتها العامة على تلبية
الآية : —

١ — انشاء المكتبات الشبيهة في كل حي او محله ان يكون بعضها لامركزية بتوفير
المكتبات العامة حيث المركزية هي القاعدة

٢ — يجب اختيار احسن الكتب من كل صنف فتكون الشبكاتية حديداً من كتب المنفعة
وكتب التثقيف ، وفي كل نوع يجب توافر أكبر مجموعة من اوسع الكتب لتخلف اوقات الفراغ
ويجب ان يتجنب في المكتب المختارة المكتبات الشبيهة التمهق الشديد كما يجب ان يحسنوا
الاختيار الى العامة

٣ — يجب ان يكون ادوتها ملائمة لحياة الصبغة العامة وعلى الخصوص ما يتعلق بهو اعيان القوم

٤ — العمل على تكوين اخصائين مهتمين ارشاد الاندية والمباتات الخيطة الى خيرات الكتب
والثائرين ، وضع قوائم تشمل احسن الكتب التي تلائم كل طبقة ، واعنى ، الجودت عن ترتيب
الكتب وشيورها وعلى التفاعلات والتفاهوس وكل ما يتعلق بمخرجهن الكتب

٥ — تشجيع اقسام المكتبات في الاقاليم سواء المستقرة كانت أم متقلبة لتكون السانم في
منازل القراء على اختلاف طبقاتهم

٦ — العمل على الاثمة لكتبات طبقات القراء وذلك بانشاء مكتبات خاصة بالكتبات
التي تعلق فاعلية ليرى او المخصصة لزرارح او الاطفال او المسائقيات

(جميعات هواء النون) ام هذه الجمعيات هي جميعات هواة التمثيل والسببية والموسيقى ويمتاز
انها تؤد غير المتفرقين بالجدد والابتكار لانهم يتمدون في اوزانهم على موارد اخرى غير
الفن الذي هم فيه وهم هنا كان علمهم الفني خالصاً لوجه الهواية غير متأثر بموايل القادة
ولا تضع لتفاهات الاعراض الخاصة التي تختصها ضرورة المادش والتبادل الثقافي والاصوع
لوتيس يكون في الغالب راسماليًا ، ان يكن بفطرنه كان ذلك بحكم حاجته الى العيش وانهم
عوامل في حملة الهواة هي الانحدادات التي تمكنها ان تحده التي اجل خدمة

فيهم اتحاد جمعيات التمثيل لتنظيم اليهود في الفرق التمثيلية تحت رفاقته وارثه كما يتولى
باعداد عناصر المختارة عن الروايات ولا سيما المزيات العامة او الروايات التي لا تسو نمازها
وعظمتها او يرميها عن الدنيا

الصحة الفردية والاجتماعية ، مبادئ القانون المدني ، عم الاجتماع والاقتصاد الاجتماعي ،
الادب والفنون الجميلة ، العلوم والطب
وقد يستعار أحياناً بالسياحة والرحلات والزيارات العلمية لمشاهدة تطبيق هذا الدروس . وقد
تنظم نواح أخرى من النشاط التهديبي لاقام نشاط الجامعة كالمحلات الموسيقية والسبنا توغرافية
والرحلات والسياحة

(الاندية الشعبية) تنشئ الاندية الشعبية عادة في الاحياء القليلة بالمدن الكبرى ويتولى
ادارتها اشخاص ذوو مستوى عال اخلاقياً وعقلياً . فيختصون جهودهم ومداركهم لتحسين
حالة سكان الحي وعمله الاخلاقية والفضيلة والمادية متوسلين الى ذلك بجميع الطرق الممكنة .
ويسعون الى رسخ المثل العليا في نفوس السكان باتصالهم بهم اتصالاً لا بد منه لتحقيق هذه
الاغراض ويكون هناك تضامن اجتماعي بين الطبقات المختلفة . ويدرس التأمون بشؤون هذه
الاندية فوق ذلك انجماهاات طبقات الشعب ومصاعبهم في الحياة وينتج المؤثرات الاولى في
حياتهم . بنجاح تفكيرهم اذ كل اصلاح لا تسبقه مثل هذه الدراسات قلماً يفضي الى النجاح
ولا يقتصر جهد الاندية الشعبية على اصلاح اعضائها . ولكنها ترى ان وظيفتها الحقيقية
يجب ان تسع قضاوهم الى كل ساكن وساكنة في الحي لان جميع هذه العناصر مرتبطة بعضها
ببعض . لذلك تتعلم انجماهاات دورية للآباء تدفها برامج لتسلية البديهة والسمر انظريف
تؤدي الى اصلاحهم ورفع مستواهم . فاذا ما وجدوا فيها ما يحببهم وما يحببهم يعرضون على
المواظبة ، اسنطاع النادي ان يكون عوناً لهم على ما يقابلهم من عقوبات وما يصادفهم من مشكلات
لا يستطيعون لها حلاً

وفي نفس الوقت تتولى المتطوعات من السيدات زيارة الامهات في منازلهم وتوطيد الصداقة
بينهن لكي يتوسلن بذلك الى رفع مستوى الحياة العائلية باتصال حال الام والنساء . نشر الخدمة
الاجتماعية والطبية . وكثيرا ما تقوم الاندية الشعبية بعطاء دور من العناية بصغار اصناع وتنظيم
خدمات طبية للاطفال الرضع والاولاد والمرحقين كما تنشئ ملاعب للرياضة وروض للاطفال
ومكتبات لمطالعة الى غير ذلك